

غريب الحديث لابن قتيبة

حَدِيثُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ .

وَقَالَ فِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ أَنْزَلَهُ أُتِيَ بِأَسِيرٍ مُصَدَّرٍ أَنْزَلَهُ فَقَالَ لَهُ : أَدَبُ بَرٍّ
فَأَدَبُ بَرٍّ وَقَالَ لَهُ : أَقْبَلْ فَأَقْبَلَ . فَقَالَ : قَاتِلْهُ [أَدَبُ بَرٍّ بِعُجْزٍ ذِيئِبٍ
وَأَقْبَلَ بِزٍ بِسْرَةِ أَسَدٍ .

الْمُصَدَّرُ : الْعَظِيمُ الْمَدْرُ وَالْأَنْزَلُ بَرٌّ : الْعَظِيمُ الزُّبَيْرَةُ وَلِذَلِكَ قَالَ : أَقْبَلَ
بِزُّ بَرٍّ أَسَدٍ . وَالزُّبَيْرَةُ : مَا بَيْنَ كَيْتَفَيْ الْأَسَدِ . أَرَادَ أَنْزَلَهُ مُصَدَّرَ عَظِيمِ الْكَاهِلِ
. وَالْكَاهِلُ وَالْكَتَدُ : وَاحِدٌ . وَهُمَا مَوْصِلُ الطَّهْرِ فِي الْعُنُقِ .

يُقَالُ : رَجُلٌ أَنْزَلُ إِذَا كَانَ عَظِيمُ الزُّبَيْرَةِ مِثْلُ : أَرَأَسَ إِذَا كَانَ عَظِيمُ الرَّأْسِ
وَأَرَجَلَ إِذَا كَانَ عَظِيمُ الرَّجْلِ وَأَرَكَبَ إِذَا كَانَ عَظِيمُ الرُّكْبَةِ .
وَقَوْلُ : أَدَبَ بَرٍّ بِعُجْزٍ ذِيئِبٍ . يُرِيدُ : أَنَّهُ أَرَسَخَ . وَالذُّبُّ يُوصَفُ بِالرَّسَخِ . وَلِذَلِكَ قِيلَ
لَهُ : أَرَلَ . أَيْ : أَرَسَخَ . وَالْمَرْأَةُ الزَّلَاءُ : هِيَ الرُّسَخَاءُ .

وَقَدْ غَلَبَ هَذَا الْوَصْفُ عَلَى الذَّيْئِبِ حَتَّى صَارَ كَالْإِسْمِ لَهُ . قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ فَرَسًا :

مِنَ الرَّجَزِ